الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: لمحة عن ترجمة ميخائيل نعيمة

العصر الحديث بدأ في قرن ١٩ يطابق بوجود الفرنسية إلى مصر عام ١٢١٣ هـ-١٧٩٨ هـ. وشعراء هذا العصر كثيرون وأشهرهم محمود باشا سامي البارودي، وأحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وميخائيل نعيمة. في هذا البحث تبحث الباحثة في شعر ميخائيل نعيمة. وميخائيل نعيمة شاعر مشهور بلقب "ناسك الشخروب"، هو أحد من الجيل الذي قاد النهضة الفكرية والثقافية، وأحدث اليقظة وقاد إلى التجديد.

- **حياته ووفاته**

ولد في بسكنتا (Baskinta, Lebanon) على منحدرات جبل صنين عام ١٨٨٩ م. وغادرها إلى فلسطين (Palestina) عام ١٩٠٢ والتحق بمدرسة المعلمين الروسية (Rusia) في الناصرة. ثم اختارته المدرسة لتحصيل العلم في روسيا على نفقتها. فدرس في كلية "بولتافا" (Bultava) خمس سنوات ثم توجه بعدها إلى الولايات المتحدة الأمريكية الشمالية (Amerika Utara) عام ١٩١١ م ونزل في ولاية واشنطن حيث يقيم أخواه ودرس الحقوق والآداب في جامعتها إلى عام ١٩١٦ م. وجعل ينشر في مجلة الفنون مقالات نقدية وقصصا، ثم سافر إلى نيويورك (New York) بدعوة من نسيب عريضة صاحب المجاة، وهناك تعرف على الأدباء الذين تكونت منهم، الرابطة القلمية، ثم انخرط في الجندية عام ١٩١٨ م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحت اللواء الأمريكي، وذهب إلى ساحة الحرب في فرنسا (Prancis) ثم ترك الجندية عام ١٩١٩م وعاد إلى نيويورك وأقام فيها ثلاثة عشر عاما، أسهم خلالها في نشاط الرابطة الأدبي وهو يشتغل موظفا في متجر براتب متواضع وبعد وفاة جبران غادر المهجر وعاد إلى لبنان (Lebanon) عام ١٩٣٢م. لم يتزوج حتى الآن عام ١٩٧١م ولا يزال يعيش مع أسرة أخيه وزوجته وأولاده.[٧] ووفاته في ٢٢ فبراير ١٩٨٨.

- **آثاره**

له كتب كثيرة منها مسرحية "الآباء والبنون" عام ١٩١٨م وكتاب "الغربال" في النقد عام ١٩٢٢م وكتاب "همس الجفون" وهو ديوان شعر وكتاب "كان ما كان" و "المراحل" و "مذكرات الأرقش" رسم فيها الخطوط العريضة لفلسفة في الحياة ومذكراته و "زاد المعاد" وضع فيه دستورا للحياة المثلى و "البيادر" و "لقاء" ثبت فيها عقيدة تناسخ الأرواح و"الأوثان" و جبران خليل جبران" و "في مهب الريح" و "صوت العالم" و "النور والديجور" و "مرداد" لخص فيه تعاليمه السامية و "دروب" و "أكابر" وله قصة بعنوان "العاقر" وصف فيها مأساة الزوجة التي ضحت بالشرف لكي تصبح والدة وانتحرت قبل الولادة وله كتاب "كرم على درب" أمثال وشذرات هي نتيجة تأملاته الفلسفية في سنين. وله كتاب "سبعون" وفيه حياة الشاعر.

[٧] أحمد قيش، *تاريخ الشعر العربي الحديث* (بيروت : دار الجيد، ١٩٧٠ م)، ٣٠٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **شاعريته**

لم يحتج نعيمة إلى نتاج شعري غزير ليثبت موهبته وعبقريته كشاعر. ففي القليل الذي نظمه بلغ منزلة يحسده عليها الكثيرون. ويظهر من تواريخ قصائده أنه مارس النظم باللغة العربية طيلة عشر سنوات من ١٩١٧م إلى عام ١٩٢٦م. وبالانكليزية مدة خمس سنوات من ١٩٢٥م إلى عام ١٩٣٠م. ثم طلق الشعر عندما اتسعت آفاق مداركه ومواميه وحين رأى أن طاقته الشعرية لاتستوعبها كاملة. لقد أحسن اختيار كلمة الهمس لشعره لأن شعره يقع في النفس موقع الأسرار التي يتهامس بهاالناس. يؤنس النفس ويشعرها بالواجب الوطني همسا دون خطابة ولاتشدق.[٨]

ومن أولى قصائد نعيمة قصيدته "النهر المجتهد" التي نظمها بالروسية اثناء اقامته في بولتافا ثم ترجمها إلى العربية في نيويورك.

يَا نَهْرُ هَلْ نَضَبَتْ مِيَاهُكَ فَانْقَطَعَتَ عَنِ الْخَرِيْرِ؟

أَمْ قَدْ هَرَمْتَ وَخَارَ عَزْمُكَ فانثنيت عَنِ الْمَسِيْرِ ؟

يا نهرُ! ذا قلبي أراه كما أراكَ مكبَّلا

والفرقُ أنَّك سوفَ تنشطُ من عقالكَ، وهو لا

[٨] نفس المرجع: ٣٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- **المؤلفات**

وفي مجال الدراسات والمقالات والنقد والرسائل وضع ميخائيل نعيمة ثقله التأليفي (٢٢ كتاب)، نوردها بتسلسلها الزمني:

١. كان ما كان، ١٩٣٢
٢. المراحل دروب، ١٩٣٤
٣. جبران خليل جبران، ١٩٣٦ (ترجمة)
٤. زاد المعاد، ١٩٤٥
٥. البيادر، ١٩٤٦
٦. كرم على درب، ١٩٤٨
٧. صوت العالم، ١٩٤٩
٨. النور والديجور، ١٩٥٣
٩. في موهب الريح، ١٩٥٧
١٠. أبعد من موسكو ومن واشنطن، ١٩٦٣
١١. اليوم الأخير، ١٩٦٥
١٢. هوامش، ١٩٧٢
١٣. في الغربال الجديد، ١٩٧٣
١٤. مقالات متفرقة، يابن آدم، نجوى الغروب، ١٩٧٤
١٥. مختارات من ميخائيل ناعمة وأحاديث مع الصحافة، ١٩٧٤
١٦. همس الجفون، ١٩٤٥
١٧. الأوثان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٨. سبعون

١٩. مذكرات الأرقش

٢٠. مسرحية الآباء والبنون، ١٩١٧

٢١. كتاب مرداد: منارة وبناء

٢٢. أكابر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني: لمحة عن شعر النهر المجتهد

❖ تعريف الشعر و شعر "النهر المجتهد"

الشعر هو الكلام الفصيح الموزون المقفي المعبر غالبا عن صور الخيال البديع. واذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزا لفظ الشعر على كل كلام تضمّن خيالا ولو لم يكن موزونا مقفي.[٩] ولجريه وفق النظام الممثل في صورة الوزن والتقفية كان تأثيره في النفس من قبيل إثارة الوجدان والشعور بسطا وقبضا وترغيا وترهيبا لامن قبيل إقناع الفكر بالحجة الدامغة والبرهان العقلي ولذلك يجمل أثره في إثارة العواطف وتصوير أحوال النفس لا في الحقائق النظرية ولا ريب أن النفس ترتاع بصور المحسوس الباهر وما انتزع منه من الخيال الجلى لخفة مؤونتة عليها وإراحته لها من المعاناة والكد فكيف إذا انضم إلى ذلك نغم الوزن والقافية الشديد الشبه بتأثير الإيقاع والتلحين الذى يطرب له الحيوان فضلا عن الإنسان والعرب بفطرتهم مطبوعين على الشعر لبداوتهم.

هذا مجمل ما يتعلق بحقيقة الشعر، أما ما يتعلق بمادته وجوهره فانه يرجع الى أغراضه وفنونه ومعانيه وأخيلته وألفاظه وأساليبه وأوزانه وقوافيه.

١) أغراضه وفنونه

الشعر في كل ما أدركته حواسهم وخطر على قلوبهم من فنونه وأغراضه الكثيرة كالنسيب ويسمى التشبيب والتغزل وطريقته عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسنهن وشرح أحوالهن وكان له عندهم المقام الأول من بين أغراض

[٩] أحمد الهاشمي، *جواهر الأدب في اديبات وإنشاء لغة العرب* (دار الفكر، الطبعة الثلاثون)، ١٤٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشعر حتى لو انضم اليه غرض بخر قدم النسيب عليه وافتتح به القصيد: لما فيه من لهوالنفس وارتياح الخاطر ولأن باعثه الفذ هو الحب وهو السر في كل اجتماع انساني والبدو أكثر الناس حبا لفراغهم.[١٠]

- والفخر هو تمدح المرء بخصال نفسه وقومه والتحدث بحسن بلائهم زمكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلهم ورفعة حسبهم وشهرة شجاعتهم.
- والمدح وهو الثناء على ذى شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة وان هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه وبتعداد محاسنه الخلقية، وشاع المدح عندما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة ومن أوائل مداحيتهم زهير والنابغة والأعشى.
- والرثاء وهو تعداد مناقب الميت وأظهار التفجع والتلهف عليه واستعظام المصيبة فيه.
- والهجاء وهو تعداد مثالب المرء وقبيله ونفي المكارم والمحاسن عنه.
- والاعتذار وهو درء الشاعر التهمة عنه والترافق في الاحتجاج على براءته منها واستمالة قلب المعتذر اليه واستعطافه عليه.
- والوصف وهو شرح حال الشيئ وهيئته على ما هو عليه في الواقع لإحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به.
- والحكمة والمثل فالحكمة قول رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما. والمثل مرآة تريك أحوال الأمم وقد مضت وتقفك على أخلاقها وقد انقضت، فالأمثال ميزان يوزن به رقى الأمم وانحطاطها وسعادتها وشقائها وأدبها ولغتها.

---

[١٠] نفس المرجع: ٣٤٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) معانيه وأخيلته

ومن هذه المعاني ما هو عادي في البدوي والحضرى والعربي والعجمي كالأخبار الصادقة وأوصاف المشاهدات وشرح الوجداتات كما عليها الخاطر بلا مبالغة ولا إغراق.[١١]

٣) ألفاظه وأساليبه

ولما كانت العرب أمما بدوية تنظم الشعر بطبعها من غير معاناة صناعة ولادراسة علم، غلب على شعرها صراحة القول وقلة المواربة فيه والبعد عن التكلف وصحة النظم والوفاء بحق المعنى.[١٢]

٤) أوزانه وقوافيه

العرب لم تعرف موازين الشعر بتعلم قوانين صناعية وتعرف أصول وضعية وانما كانت تنظم بطبعها على حسب مايهيئه لها انشادها وقد هدتهم هذه الفطرة إلى أوزان أرجعها الخليل إلى خمسة عشر وزنا سمّاها بحوراً وزاد عليها الأَخْفَشَ بحراً وقَدْ أَكْثَرَ النّظم من بعضها دون بعض راجع كتابنا (ميزان الذّهب في بحور شعر العرب).

كانت حالة الشعر في النصف الأول من هذا العصر لاتزيد شيئا مذكورا على ما كانت عليه في العصر الماضى، اذا كانت حكومة مُحَمَّد على باشا في أول أمرها ستركية الصيغة، وكان هو اميا، زلكن الشعر أخذ بعد ذلك في الترقي

[١١] نفس المرجع: ٣٤٣.
[١٢] نفس المرجع: ٣٤٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

خصوصا في عصر اسماعيل باشا، فتقدم خطوات تمثلت في شعر السيد على أبى النصر الموفي سنة ١٢٩٨، والشيخ على الليئ المتوفي سنة ١٣٠٩.

ولم يزل العلم والعلماء مع ذلك لهم المقام الأول في مصر حتى كان العصر الحاضر، ونالت مصر بعض حاجاتها من العلم وكتبه فهب أهله يتفكهون بالأدب وكتابته والتأليف فيه ويستمعمن ويحضرون المجامع العظيمة للإنشادة فأقبل الشعراء على نظمه في كل أغراضه القديمة والحديثة ونحوا به نحو الشعر الفرنجي من وصف القطار والكهر باء والمسرة والبرق وغير ذلك.

ومما يمتاز به شعر هذا الوقت خلوه من تكلف البديع والجناس. والرجوع به الى حالته القديمة الطبيعية حتى صار شعر فحوله يشبه شعر أهل القرن الرابع والخامس.[١٣]

وأما ستبحث الباحثة يعني شعر ميخائيل نعيمة في باب "النهر المجتهد". إنّ هذا الباب يحكي التأملات النفسية صور فيها أحوال نفسه وما تعاقب عليها من ظلال الشر وأضواء الخير مما يصدر عن إيمان عميق بعالم الروح.

[١٣] نفس المرجع: ٤٨٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث: لمحة عن علم البلاغة

١. تعريف علم البلاغة

البلاغة لغة الوصول والانتهاء يقال بلغ فلان مراده إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة إذا انتهى إليها ومبلغ الشيء منتهاه. وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ: إذا أحسن التعبير عما في نفسه.[١٤]

والبلاغة في الاصطلاح تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.[١٥] وتنقسم البلاغة إلى ثلاثة فنون هي علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع.

٢. علم البديع وبحثه

علم البديع لغة هو المخترع الموجود على غير مثال سابق. وهو مأخوذ ومشتق من قولهم: بدع الشيء وأبدعه، اخترعه لا على مثال. واصطلاحا: هو علم يعرف به الوجوه، والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال مع وضوح دلالته على المراد لفظا ومعنى.[١٦]

من مجال بحث علم البلاغة علم البديع، والقصد من هذا العلم البحث عن كيفية تزين العبارة في الألفاظ. والبحث في مجال "المحسنات اللفظية" وتكون على الجناس والسجع والاقتباس.

---

[١٤] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (بيروت: دارالفكر،الطبعةالألى، ٢٠١٠ م)، ٢٦.
[١٥] علي الجارم ومصطفي أمين، *البلاغة الواضحة* (جاكرتا: روفة فريس، ٢٠٠٧م)، ١٠.
[١٦] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ٢٨٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ووضعه عبد الله بن المعتز المتوفي سنة ٢٧٤ هـ، ثم اقتفي أثره قدامة بن جعفر الخاتب، ثم ألف فيه كثيرون كأبي هلال العسكري وابن رشيق القيرواني، وصفي الدين الحلى، وابن حجة الحموي.[١٧]

٣. أنواع علم البديع

ينقسم علم البديع الى قسمين[١٨]:

- المحسنات اللفظية هي التي يكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة وإن حسنت المعنى أحيانا تبعا. وينقسم إلى الجناس والسجع والاقتباس.
- المحسنات المعنوية هي التي يكون التحسين بها واجعا إلى المعنى أولا وبالذات ثانيا. وإن كان بعضها قد يفيد تحسين اللفظ. وينقسم إلى التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذم وعكسه والأسلوب الحكيم.

أ. المحسنات اللفظية

المحسنات اللفظية جمع من حسن- يحسن – تحسينا فهو محسن أي زينة وجعله حسنا. وأما الألف والتاء فيه فدلالة على جمع المؤنث السالم. وأما اللفظية لغة فهي من الكلمة اللفظية معنها رمي به و طرح به والياء نسبة.[١٩]

وأما معناه اصطلاحا فهي التي تكون التحسين بها راجعا إلى اللفظ أصالة وإن حسنت المعنى أحيانا تبعا.[٢٠] أنواع المحسنات اللفظية هي:

---

[١٧] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة*، ٢٨٧.

[١٨] جلال الدين القزوينى، *الايضاح في علوم البلاغة المعانى والبيان والبديع* (بيروت: دارالكتبالعلمية، مجهول السنة)، ٢٥٥.

[١٩] لويس معلوف، *المنجد في اللغة والأعلام* (بيروت : المكتبة الشرقية، الطبعة الحادية والأربعون، ٢٠٠٥ م)، ٧٢٧.

[٢٠] أحمد مصطفي المراغي، *علوم البلاغة*، ٣١٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الجناس
- السجع
- الاقتباس

من تلك انواع المحسنات اللفظية أرادت الباحثة أن تبين ثلاثة أنواع المحسنات اللفظية وهي الجناس والسجع والاقتباس الذي يكون باحثا في هذا البحث لتعميق معرفة حسن الألفاظ من ناحية اللفظ.

١) الجناس

الجناس لغة مصدر جانس الشيء شاكله واتحد معه في الجنس.[٢١] والمعنى الآخر في المنجد الجناس من جنس – يجنس هو تشابها الكلمتين في اللفظ كله نحو "العين" أي الباصرة و "العين" اي ينبوع الماء.[٢٢]

ثم اصطلاحا الجناس هو أن تشابه اللفظان في النطق ويختلفان في المعنى.[٢٣] وقال الشكاكي: الجناس هو تشابه الكلمتين في اللفظ. ومن تعريفات السابقة الأستاذ علي الجندي جمال الجناس الى ثلاثة أسباب :

١. تناسب الألفاظ في جمال الصورة كلها، أو بعضها، وهو مما يطمئن اليه الذوق ويرتاح له.
٢. التجاوب الموسيقى الصادر من تماثل كامل أو ناقص فيطرب الأذن ويونق النفس ويهز أوتار القلوب.
٣. التلاعب الأخاذ الذي يلجأ اليه المجنس لاختلاف الأذهان واختداع الأفكار.[٢٤]

---

[٢١] نفس المرجع: ٣٥٤.
[٢٢] لويس معلوف، *المنجد في اللغة و الأعلام*، ص: ١٠٥.
[٢٣] علي الجارم ومصطفي أمين، *البلاغة الواضحة*، ٢٨٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وينقسم قسمين هما الجناس التام والجناس غير التام:

١. **الجناس التام،** هو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء هي: نوع الحرف وشكلها وعددها وترتيبها.[٢٥]

والجناس التام ينقسم إلى ثلاثة أقسام، هي: مماثل ومستوفي ومركب.

أ. **مماثل،** هو ما كان اللفظان فيه من نوع واحد اسمين أو فعلين أو حرفين.[٢٦]

المثال:

كقوله تعالى :***"وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ"*** .[٢٧]

فالساعة الأولى "يوم القيامة" والثانية "واحدة الساعات".

و قول محمود سامي البارودي :

تحملت خرف المن كل رزيئة * وحمل رزايا الدهر أحلى من المن

فالمعنى الأول تعداد الصنائع والنعم نحو: أعطيك كذا وأحسنت اليك بكذا، والمعنى الثاني العسل.

ب. **المستوفي،** هو ما كان اللفظان فيه من نوعين كاسم وفعل.[٢٨] كقول أبي تمام:

مامات من كرم الزمان فإنه * يحيا لدي يحيي بن عبد الله

---

[٢٤] احمد مطلوب، *فنون البلاغة* (دار البحوث ، ١٩٧٥ م)، ٢٣٦.

[٢٥] أحمد مصطفي المراغي، *علوم البلاغة و البيان و المعاني و البديع*، ٣٥٤.

[٢٦] نفس المرجع: ٢٥٤.

[٢٧] القرآن الكريم، سورة الروم : ٥٥.

[٢٨] أحمد مصطفي المراغي، *علوم البلاغة و البيان و المعاني و البديع*، ٣٥٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراد بكلمة "يحيا" الأولى هو فعل، والمراد بكلمة "يحيى" ثانية هو اسم.

ج. **المركب**، هو ما تشابها ركناه، وكان أحد هما كلمة مفردة، والآخر مركبا من كلمتين فصاعدا.[٢٩]

٢. **الجناس غير التام**، هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة.[٣٠] وهي:

أ. الاختلاف في نوع الحروف (المضارع)

اشترط في اختلاف نوع الحروف إلاّ أن يكون الاختلاف بأكثر من حرف،[٣١] وذلك على وجهين:

١. أن يكون هو وما يقابله في الطرف الآخر متقاربي المخرج إما في الأول كقول الحربري: "**بَيْنِي وَبَيْنَ كَنِي لَيْلٌ دَامِسٌ وَطَرِيْقٌ طَامِسٌ**". وقع التجنس هنا بين كلمتين "دامس" و "طامس" كلاهما مختلفان في الحروف إلاّ أنهما متقاربان في مخرج الدال والطاء ومخرجهما اللسان.[٣٢]

أو في الوسط كقولهم: **الْبَرَايَا أَهْدَافُ الْبَلَايَا**. والشاهد في المثال "حرف الراء" في اللفظ البرايا "واللام" في اللفظ البلايا كلاّهما مختلفان في الحروف مع تقاربهما في المخرج لأنهما خارجان من اللسان. وهذا الجناس يسمى جناسا مضارعا.

---

[٢٩] حفني محمد شرف، *الصّور البديعية بين النظرية و التطبيقي* (مكتبة الثباب : ١٩٦٦ م)، ٤٢.
[٣٠] علي الجارم ومصطفي أمين، *البلاغة الواضحة*، ٢٨٣.
[٣١] أحمد مصطفي المراغي، *علوم البلاغة و البيان و المعاني و البديع* (دار الكتب العلمية :١٩٩٣ م)، ٣٥٥.
[٣٢] نفس المرجع: ٣٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. أن يكون غير متقاربي المخرج وهذا الإختلاف إما في الأول نحو: ***(وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ)*** سورة الهمزةُ: ١، والشاهد في كلمتين همزة ولمزة كلامهما مختلفان في الحرف مع تباعدهما في المخرج كان الهاء في اللفظ همزة هي من الحروف الحلقية وأما اللام في اللفظ لمزة من الحروف اللسانية.

أو في الوسط نحو قوله تعالى: ***(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ– وَأَمَّا السَّائِلَ فَلاَ تَنْهَرْ)*** سورة الضحى٩-١٠.[٣٣] والشاهد في المثال حرف القاف في "تقهر" والنون في "تنهر" كلامهما مختلفان في الحروف مع تباعدهما في المخرج.

أو في آخر اللفظ كقوله تعالى: ***وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِۦ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا*** سورة النساء: ٨٣. والشاهد في ذلك المثال "الأمر والأمن" فإن الراء في اللفظ "أمر" والنون في اللفظ "الأمن" هما مختلفان في الحرف ومتباعدان في المخرج. وهذا الجناس يسمى جناسا لاحقا.

ب. الاختلاف في هيئة الحروف (المحرف)

وهو على قسمين:

١- الجناس المحرف هو أن يكون الاختلاف في اللفظ في ناحية الحركة أو السكون مثال الاختلاف في الحركة فقط كقول العرب ***"جبة***

[٣٣] نفس المرجع: ٣٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البرد جنة البرد".[٣٤] والشاهد في البرد والبرد لأنها يجانس جنسا محرفا حيث أن البرد الأول مضموم الباء وأن البرد الثاني مفتوح الباء.

والمثال لاختلاف والسكون كقولهم **"الجاهل إم مفرط أو مفرّط"**. والشاهد في كلمتي مفرط أو مفرّط حيث أنهما يجانسان حرفا لأن المفرط الأول ساكن الفاء والمفرط الثاني مفتوح الفاء.

٢- ما كان يتماثل فيه اللفظان في الركن ولكن بينهما اختلاف في الخط كقول الشاعر:

من بحر شعرك اغترف # وبفضل علمك اعترف

فالتصحيف هنا في كلمتي "اغترف" و "أعترف" لأنهما يتماثل أحدهما الآخر بإبدال على صورة المبدل منه ليكون النقط فارقة بينهما في لقايره وهذا الجناس يسمى جناسا مصحفا.

ج. الاختلاف في عدد الحروف

سمي ناقصا سكون على وجهين:

١- ما كان بزيادة حرف واحد إما في الأول يسمى مردوفا. كقوله تعالى: ***وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ– إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ*** (سورة القيامة: ٣٠-٢٩).[٣٥] هذا المردوف في كلمتي الساق والمساق لزيادة حرف الميم في أول اللفظ وأما في الوسط لفظى يسمى مكتنفا كقولهم "جدى جهدى" هنا

[٣٤] عبد الرحمن الأخضرى، *الجواهر المكنون* (اندونسيا: المدرسة الإسلامية دار السلامة، ١٩٩٩ م)، ١٧٣.
[٣٥] أحمد مصطفي المراغي، *علوم البلاغة*، ٣٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جناس مكتنف لزيادة حرف الهاء في وسط اللفظ وإما في الآخر يسمى مطرفا كقول أبي تام:

يمدحون من أيد عواصم # تصول بأسياف قواض قواضب[٣٦]

هنا جناس مطرف في كلمتي "قواض" و "قواضب" لزيادة حرف الباء في آخر اللفظ.

٢- ما كان بزيادة أكثر من الحروف يسمى مذيلا كقول الخنساء:

إن البكاء هو الشفا # من الجوى بين الجوانح

هنا جناس مذيل في كلمتي "الجوى" و "الجوانح" لزيادة حرف النون والحاء في اللفظ الثاني.

د. الاختلاف في ترتيب الحروف (قلب)

سمي هذا الاختلاف الجناس القلب هو الذي يشتمل كل واحد من ركنين على الحروف الأخر من غير زيادة ولا نقص ويخالف أحدهم الأخر في الترتيب، وهو على قسمين:

١. قلب الكل

هو ما انعكس فيه ترتيب الحروف كله كقولهم "***حِسَامَهُ فَتْحُ لِأَوْلِيَائِهِ، وَحَتْفٌ لِإِعْدَائِهِ***". هنا قلب الكل بين "فتح" و "حتف"، انعكاس كليا لأن الأول مقلوب بالثاني.

[٣٦] نفس المرجع: ٣٠٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. قلب البعض

هو ما انعكس فيه الترتيب بعضا، كقوله النبي:"***اللّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا***".[٣٧] هنا قلب البعض في عورتنا وروعاتنا" لانعكاس الترتيب ليس في الحروف بل في بعض الحروف. قد وجد هنا في لفظتي "عورا" و "روعا" وهما مقلوبا ولكن في بعض الحروف.

- والملحق بالتجنيس نوعان:

أ. جناس الاشتقاق

هو توافق أصل اللفظين في الإشتقاق كقوله تعالى:"***فأقم وجهك للدين القيم***" سورة الروم:٣. والشاهد في الجناس الإشتقاق في قوله "أقم والقيم" وتلك الكلمتان مشتقان من قام — يقوم.

ب. جناس شبه الاشتقاق

هو اختلاف الأصل اللفظين فيما يشبه الإشتقاق دون الاشتقاق.

كقوله تعالى: ***(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ)*** سورة التوبة: ٣٨. والشاهد في هذا الجناس قوله

[٣٧] نفس المرجع: ٣٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"الأرض" و "أرضيتم" الأرض هنا كرة السيارة التي تعيش عليها والثاني من الرضا كأنهما من مشتق واحد.

٢) السجع

السجع هو توافق الفاصلتين أو الفواصل على حرف واحد أو على حرفين متقاربين أو حروف متقاربة.[٣٨] والفاصلة هي الكلمة الأخيرة من جملة مقارنة لأخرى، ويسمى كل واحدة من هاتين الجملتين قرينة، لمقارنتها لأخرى كما تسمى (فقرة) وهو على ثلاثة أنواع:

- المطرف: ما اختلفت فاصلتاه في الوزن واتفقتا في الحروف الأخير.[٣٩] كما في قوله تعالى: ***"مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُوْنَ للهِ وَقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا"***[٤٠] (فوقارا) فاصلة القرينة الأولى لأنه الكلمة الأخيرة منها (وأطوارا) فاصلة القرينة الثانية، وقد اختلفتا في الوزن لأن الأول (وقارا) متحرك، والثاني (أطوارا) ساكن، وكلتاهما القافيتين وقعتا في الراء.[٤١]
- والمرصع: ما اتفقت ألفاظ إحدى الفقرتين أو اكثرها في الوزن والتقفية[٤٢] كما في قول الحريرى: "فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه". فجميع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله من الأولى وزنا وتقفية فيطبع موازن (ليقرع) والقافية فيهما العين، (والأسجاع) موازن (للأسماع) والقافية فيهما العين أيضا، (وجواهر) موازن (لزواجر) والقافية فيهما الراء، (ولفظه) موازن (لوعظه)، والقافية

[٣٨] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة* (بيروت: دارالفكر، الطبعةالأولى، ٢٠١٠ م)، ٣٥١.
[٣٩] أحمد مصطفي المراغي، *علوم البلاغة*، ٣٦١.
[٤٠] القرآن الكريم، سورة نوح :١٣-١٤.
[٤١] أحمد مصطفي المراغي، *علوم البلاغة*، ٣٦١.
[٤٢] نفس المرجع: ٣٦١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيهما الظاء ولو أبدل لفظ الأسماع بالآذان كان مثالا لما يكون أكثر ما في القرنية الثانية موافقا لما يقابله من الأولى. ومثله قول أبى الفضل الهمذاني : إن بعد الكدر صفوا، وبعد المطر صحوا وقول أبى الفتح البستى : (ليكن إقدامك توكلا، وإحجامك تأملا).[٤٣]

- المتوازي : هو ما اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخرنين، بأمور ثلاثة [٤٤]
  - أن يكون الاختلاف في الوزن والتقفية معا
  - أن يكون الاختلاف في الوزن دون التقفية
  - أن يكون الاختلاف معكوسا

فالمثال الأول قوله تعالى: "***فِيْهَا سُرُرٌ مَرْفُوْعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوْعَةٌ***".[٤٥] فالقرينة هما: (سرر مرفوعة، وأكواب موضوعة)، ولفظ (فيها لا اعتبار له لعدم وجود ما يقابله) (فسرر) وهو نصف القرينة الأولى يقابله (أكواب) من القرينة الأخرى، وقد اختلفتا وزنا وتقفية.

والمثال الثاني قوله تعالى: "***وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفًا، فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا***"[٤٦] فقد اختلف (المرسلات، والعاصفات) في الوزن، فالأولى على زنة "مفعلات" والثانية على زنة "فاعلات"، ولكنهما توافقتا في التقفية إذ أن قافيتهما معا هي التاء.

---

[٤٣] نفس المرجع: ٣٦١.
[٤٤] نفس المرجع: ٣٦١.
[٤٥] القرآن الكريم، سورة الغاشية : ١٣-١٤.
[٤٦] القرآن الكريم، سورة المرسلات : ١-٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وذكر في (بغية الإيضاح) أن السجع هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد، وهذا معنى قول السكاكى ان الأسجاع في النثر كالقوا في في الشعر. وهو ثلاثة ضروب:

١. السجع المطرف هو الفاصلتان ان اختلفتا في الوزن فهو السجع المطرف كقوله تعالى "***مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُوْنَ للهِ وَقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا***"[٤٧]

٢. السجع الترصيع: وإلاّ فإن كان في احدى القرينتين من الألفاظ أو أكثر ما مثل ما يقابله من الأخرى في الوزن والتقفية فهو الترصيع كقوله الحريرى: فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه. وكقول أبي الفضل الهمذانى: ان بعد الكدر صفوا وبعد المطر صحوا. وقول أبي الفتح البستى: ليكن اقدامك توكلا واحجامك تأملا.

٣. السجع المتوازي: والا فهو السجع المتوازي، كقوله تعالى (***فِيْهَا سُرُرٌ مَرْفُوْعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوْعَةٌ***)[٤٨] وفي دعاء النبي ﷺ "اللهم إني أدر أبك في نحورهم، وأعوذبك من شرورهم".

وشرط حسن السجع اختلاف قرينته في المعنى كما مر لا كقول ابن عباد في مهزومين: طاروا الواقين بظهورهم صدورهم وبأصلابهم نحورهم. قيل: وأحسن السجع ما تساوت قرائنه كقوله تعالى (***فِيْ سِدْرٍ مَخْضُوْدٍ، وَطَلْحٍ مَّنْضُوْدٍ، وَظِلٍّ مَمْدُوْدٍ***)[٤٩] ثم ما طالت قرينته الثانية، كقوله (***وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى***)[٥٠] أو الثالثة كقوله تعالى (***خُذُوْهُ***

[٤٧] القرآن الكريم، سورة نوح : ١٣-١٤.
[٤٨] القرآن الكريم، سورة الغاشية : ١٣-١٤.
[٤٩] القرآن الكريم، سورة الواقعة : ٢٨-٢٩.
[٥٠] القرآن الكريم، سورة النجم : ١-٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فَغُلُّوْهُ، ثُمَّ الْجَحِيْمَ صَلُّوْهُ)[٥١] وقول أبي الفضل لليكالى: له الأمر المطاع، والشرف المفاع، والمرض المصون، والمال المضاع، وقد اجتمعا في قوله تعالى (***وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِيْنَ آمَنُوْا وَ عَمِلُوْا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ***)[٥٢] ولا يحسن أن تولى قرينة أقصر منها كثيرا لأن السجع اذا استوفي أمده من الأولى لطولها، ثم جاءت الثانية أقصر منها كثيرا يكون كالشيء المبتور ويبقى السامع كمن يريد الانتهاء الى غاية فيعثر دونها، والذوق يشهد بذلك ويقضى بصحته.[٥٣]

السجع هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير من النثر. وأفضله ما تساورت فقرته، وهو ثلاثة أقسام[٥٤]:

١. السجع المطرف، وهو ما اختلفت فاصلتاه في الوزن، واتفقتا في التقفية، نحو قوله تعالى: "***مَا لَكُمْ لاَ تَرْجُوْنَ للهِ وَقَارًا، وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا***"، (نوح: ١٣-١٤)

٢. السجع المرصع، وهو ما اتفقت فيه ألفاظ في إحدى الفقرتين أو أكثر في الوزن والتقفية، مثل قوله الحريري: هو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه. مثل قول الهمذانى: إن بعد الكدر صفوا وبعد المطر صحوا.

٣. السجع المتوازي، وهو ما اتفقت فيه الفقرتان في الوزن والتقفية، نحو قوله تعالى: "***فِيْهَا سُرُرٌ مَرْفُوْعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوْعَةٌ***"[٥٥] لاختلاف

---

[٥١] القرآن الكريم، سورة الحاقّة : ٣٠-٣١.

[٥٢] القرآن الكريم، سورة العصر: ١-٣.

[٥٣] عبد المتعال الصعيدي، *بغية الإيضاح* (القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٩٠ م)، ٧٨-٨٠.

[٥٤] احمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ٣٥١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سرر، وأكواب، وزنا وتقفية، ونحو قوله تعالى: "***وَالْمُرْسَلاَتِ عُرْفًا، فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا***"[٥٦] لاختلاف المرسلات، والعاصفات في الوزن فقط. والأسجاع مبنية على سكون أواخرها، وأحسن السجع ما تساورت فقراته، نحو قوله تعالى: "***فِيْ سِدْرٍ مَّخْضُوْدٍ، وَطَلْحٍ مَّنْضُوْدٍ، وَظِلٍّ مَّمْدُوْدٍ***".[٥٧]

ثم ما طالت فقرته الثانية، نحو قوله تعالى: "***وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى، مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى***" (النجم: ١-٢) ثم ما طالت الثالثة، نحو قوله تعالى: "***النَّارِ ذَاتِ الْوُقُوْدِ، إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُوْدٌ، وَ هُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُوْنَ بِالْمُؤْمِنِيْنَ شُهُوْدٌ***" (البروج: ٥-٧) ولا يحسن عكسه، لأن السامع ينتظر إلى مقدار الأول، فإذا انقطع دونه، أشبه العثار، ولا يحسن السجع إلا إذا كانت المفردات رشيقة، والألفاظ خدم المعاني، ودلت كل من القرينتين على معنى غير ما دلت عليه الأخرى، وحينئذ يكون حلية ظاهرة في الكلام.[٥٨]

السجع طريقة في الإنشاء سارت منذ القديم في النّثر العربي وراجت كثيرا في عصور التّنميق مع ما راج من محسّنات بديعية. وهي تقوم على اتفاق فاصلتي الكلام في حرف واحد من التقفية. وقد تفنّن الكُتّاب كثيرا في استعماله، فجاء على أربعة أقسام [٥٩]:

---

[٥٥] القرآن الكريم، سورة الغاشية: ١٣-١٤.
[٥٦] القرآن الكريم، سورة المرسلات: ١-٢.
[٥٧] القرآن الكريم، سورة الواقعة: ٢٨-٣٠.
[٥٨] نفس المرجع: ٣٢٧.
[٥٩] انعام فوال عكاوى, *المعجم المفصل في علوم البلاغة*, (مصدر السابق)، ص: ٥٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. السجع المطرف وهو ما اختلفت فيه الفاصلتان وزنا واتفقتا في حرف السجع، كقوله تعالى : ***"أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا، وَالجِبَالَ أَوْتَادًا"*** (النّباء : ٦-٧)

٢. السجع المتوازي وهو ما اتّفقت فيه الفاصلتان وزنا ورويّا، كقول الحريري أبو القاسم صاحب المقامات: (أودى بي النّاطق والصّامت، ورثى لي الحاسد والشّامت).

٣. السجع المرصّع وهو ما اتّفقت فيه الفاصلتان وزنا وتقفية، كقوله تعالى : ***"إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيْمٍ ، وَإِنَّ الفُجَّارَ لَفِي جَحِيْمٍ"*** (الإنفطار: ١٣-١٤)

٤. السجع المتوازن وهو أن تتّفق الفاصلتان في وزن واحد دون تقفية، كقوله : (الناس كالأهداف، لناب الأمراض) وبعضهم لا يعتبر هذا النّوع من السجع.[٦٠]

٣) الاقتباس

الاقتباس تضمين النثر أو الشعر شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على أنه منهما، ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا.[٦١] كقول عبد المؤمن الأصفهاني: *لا تغرنك من الظلمة كثرة الجيوش والانصار إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ،*[٦٢] وهذا القول يتكون من قول الشاعر وكلام الله، وقول الشاعر هو لا تغرنك . . . . .الخ، وكلامة تعالى: ***"إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيْهِ الأَبْصَارُ"*** .

---

[٦٠] نفس المرجع ص: ٥٧٨

[٦١] على الجارم و مصطفي أمين، *البلاغة الواضحة* ،٢٧٠.

[٦٢] القرآن الكريم، سورة إبراهيم :٤٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي تعرف آخر هو أن يضمن المتكلم كلامه شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف دون يشعر بذلك أو صرح به فلا يكون اقتباسا، بل يكون استشهادا أو استدلالا.

- ومن شواهده في الشعر قال الحماسي:

إذا رمت عنها سلوة قال شافع # من الحب ميعاد السلوّ المقابر

ستبقى لها في مضمر القلب والحشا # سريرة ودّ يوم تبلى السرائر

فقد إقتباس في الشرط الأخير من قوله تعالى: ***"يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ"***.[٦٣]

اقتبسه من الحديث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات، واقتباس ضربان:[٦٤]

أ. ما لا ينقل فيه اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي الى معنى آخر، كما تقدم من الأمثلة.

ب. ما نقل فيه المقتبس عن معناه الأصلي، كقول ابن الرومي

لئن أخطأتُ في مدحك ما أخطأتَ في معني

لقد أنزلت حاجاتي (بواد غير ذي ذرع)

فهو مقتبس من قوله تعالى: **"ربنا إني أسكنتُ من ذُريتي بواد غير ذي زرع عندَ بيتكَ المحرم"**[٦٥]، فمعناه في القرآن واد لا ماء فيه ولانبات.

نقله ابن الرومي الى رجل لا خير فيه ولانفع، ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن أوغيره، كقول بعض المغاربة عند وفاة بعض أصحابه:

---

[٦٣] القرآن الكريم، سورة الطارق :٩.

[٦٤] أحمد مصطفي المراغي، *علوم البلاغة*، ٣٧٣.

[٦٥] القرآن الكريم، سورة إبراهيم :٣٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد كان ما خفت أن يكونا إنا إلى الله راجعونا

الإقتباس على ثلاثة أقسام:[٦٦]

١. مستحسن، وهو ماكان في الخطب والمواعظ.

٢. مباح، ماكان في الغزل والرسائل والقصص.

٣. مردود، ماكان في الهزل، كقول القائل:

أوحى الى عشاقه (هيهات هيهات لما توعدون)

(لمثل هذا فليعمل العاملون) وردفه ينطلق من خلفه

[٦٦] أحمد مصطفي المراغي، *علوم البلاغة*، ٣٧٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id